



وقفة أصدقاء

كأظم الواسطي

للصدقة سحر بأسرار ومعانٍ ملفزة لا يفهمها إلا الصديق الذي عاش وإياك نبضات العمر الحية بلا توقف أو إهمال . هو يفهمها بمجرد إشارة ، أو تلميح خائفة تستوحى كشفها من ينابيع تندفق من أعماق قصبة في الروح والزمن ، ينباع لها نكهة تميزها ، وطعم تنفرد به بين كل العلاقات الأخرى التي من حولها . وحتى الصمت نفسه في صدقة كهذه يوحي بكلام كثير ، وكذا اللحظة العابرة فيها لا تفلت من معنى قد يترك أثرا راسخا في سيرورتها ، مثلما هو غياب الصديق ، وإن طال . لن يززع حضوره الأسري أعماق صديقه . وفي ظل نكهة كهذه تميز بها الصدقة الحقة ، تفقد هويات الصديق الأخرى ، دينية ، قومية ، مذهبية ، طائفية ... الخ ، معناها الضيق وتفتح على معاني العلاقة الإنسانية بغضوية المحبة الخالصة . ولي مثال حي على نمط من الصدقة ينتمي في بعض معانيه الحاضرة إلى تلك النكهة ، أو إلى ما يؤدي إليها . هم ثلة من الأصدقاء ، أجدي مضطرا للتعريف بهوياتهم الأخرى ، على الرغم من الضغط النفسي المؤلم الذي يسببه لي هذا التعريف ، ولكن حجتي في ذلك تبدو أكبر مما تتناهى نفسي ، حيث صار لتلك الهويات ، عند البعض ، دافعا للنبد ، والتكفير ، وحتى القتل . وحاجتنا الآن كبيرة لنضع الدوافع التي تقف وراء تلك الممارسات الشاذة ، والاشارة بقوة إلى رموزها الخبيثة . إن اثنين من الثلة ينتميان إلى الطائفة السننية والثلاثة الآخرين من الطائفة الشيعية . لقد تداخلت علاقتهم بمشاكسات الفتيان والعابهم المختلفة -رياضة ، قراءة ، مشاهدة أفلام الفيديو الحديثة... الخ - مثلما تعمتت بالمودة من خلال جلسات الأحاديث الهادئة حول ما يجري حولهم ، وخاصة بعد وجبات الغداء المشتركة التي يقومون بتوزيعها بين بيوتهم كي لا تنقل على عائلة واحدة . ولكن صانعي الهويات الطائفية لم يتركوا لأيقاع الحياة المسالم ، لهذه الصدقة الفتية ، أن يستمر بتناغمه اليومي ، ونكهة ينابيعه الأولى . لقد أوعز صانعو الصدقة لحائلهم ، التي لا تعرف معنى الصدقة، ولم تعش يوما مودة العلاقة الصافية ، بالعمل على تكوير وحدة المجتمع ، وعزعة الثقة بين مكوناته المختلفة بشتى الوسائل القدرة ، ومنها أباحه القتل على الهوية . وحين وصل الأمر بأن تقرر عائلة أحد هؤلاء الأصدقاء مغادرة المدينة بسبب التوتر الطائفي المتصاعد ، بدأ أصدقاؤه الأربعة يحومون حول البيت بقلوب كسيرة لا تقوى على منع ما يحدث ، ولكنها كانت قوية باصرارها على التواصل، والحضور في مواعيد اللقاءات المحددة ، دون خشية مما قد يقع من مخاطر على يد الحثالة المملوكة بالدم، بل كانوا يواصلون الجلوس معا في ظل الجدار الخارجي لبيت صديقهم، للضح والتفكك والضحك . لقد أبدت تلك القلوب اللطوب النابعة بالصدقة والخطر وكأنه يحدث في مكان آخر ، وليس على مبعدة أمثارتهم ، كما هو حاصل في تلك المدينة . واعتقد بأن قوة الحياة واستمرارها تبدأ من قلوب فتية عامرة بالمحبة ، كقلوب هؤلاء الفتيان الشجعان . وحين جاء يوم مغادرة عائلة صديقهم المدينة ، تسارعوا بهمة عالية في المشاركة على جمع الأثاث ونقله إلى السيارة الواقفة أمام البيت .. ولكن الواقفة أيضا على قلوبهم من دون أن يشعروا بذلك لكي لا ينتقصوا من قوة تماسكهم في تلك اللحظات الصعبة . وقبل أن تنطلق السيارة غادروا فجأة لنلا يظهرهم دموعهم التي لا يمكن لقوة أن تمنعها من الهطل ، لأنها قادمة من ينابيع الصدقة نفسها ومن أرواحهم الطرية التي يهزها الرحيل القسري لصديقهم . وبعد ذلك لم ينقطع هؤلاء الأصدقاء عن الاتصال بالموبايل فيما بينهم ، وكلما سمح رصيدهم بذلك . وحينما جاء موعد امتحان صديقهم في الدرس المؤجل للدر الثاني . تناقشوا على احتضانه في بيوتهم ليومين قبل الامتحان ، خشية غلق الطريق إذا ما جاء في نفس اليوم . وفي يوم الامتحان هياوا له سيارة تاكسي خاصة نقله إلى المدرسة خوفا من المترصين في شوارع المدينة . وعند انتهاء وقت الامتحان وجدهم منتظرين خارج المدرسة ليوصلوه إلى الكراج مودعين بعيون يتنازعها الحزن والفرح في آن واحد ، وبصمت يعلن بوضوح يعرفه الأصدقاء فقط :

- سنتلقى برغم كل شيء

الفرقة القومية للرقص الشعبي في السليمانية تجسيد الفلكلور الكردي في لوحات متألقة

المدىكا / السليمانية

وموجودة بشكل دائم في الفرقة التي نالت إعجاب الحضور في هولندا .

وتحدثت الراقصة آشتي ابراهيم قائلة: انا من المؤسسات لهذه الفرقة ومتواصلة معها بالشكل الذي رايت، ونتمنى ان تسلسط علينا الاضواء في المهرجانات الخارجية. صحيح اننا ذهبنا الى هولندا، وفرنا ولكن هذا لا يكفي، نريد إبراز طاقاتنا للعالم جميعاً وهذا حق مشروع لنا جميعاً .

وقدموا بقى في بالنا، رشاقة وجمال سومانج، وحركات آشتي والتنوع الذي كان عليه الآخرون، انها فرقة برغم قصر عمرها لكنها الرقصة شنو عمر الطاقا: اتمنى ان اكون متألقة

اما عن شروط الانتماء للفرقة فقال: لا توجد لدينا شروط للانتماء، سوى جمال الراقصة واناعتها وخضة ورشاقة الحركة عندها، لذلك تبقى في حالة اختبار لمدة ثلاثة أشهر وبعدها يتم القبول، ونتمنى المشاركة في المهرجانات العالمية بشكل دائم، لتوصيل تراثنا الى العالم.

وعرفنا ان وزارة الثقافة في الاقاليم هي التي تمول الفرقة وتمنحها الرواتب وتدعمها بشكل يجعلها ان تكون قادرة على تقديم ما تريد .

الراقص لاوك احمد راقص في الفرقة منذ عام ١٩٩٨ يقول: ساهمت في كل العروض التي قدمناها، ونطمح ان نشارك في المهرجانات العالمية لابراز طاقاتنا .

المدى التقى بمدير الفرقة ومدير الرقصين والراقصات . وكان اول المتحدثين عبد العزيز مجيد مدير الفرقة القومية للرقص الشعبي ومديريها اذ قال: تأسست الفرقة ١٩٩٧ وكان من مؤسسها قادر كردي ازيد سعيد، لقمان حسين، شيدا، خالد سركار، وزانا وقدمنا خلال هذه المدة الممتدة من التأسيس اكثر من عشرين لوحة فلكلورية راقصة، استوحينا من خلالها الموروث الكردي، وشاهدتم اليوم لوحة (خاك).

وشاركنا اخيراً في مهرجان للرقص الشعبي في هولندا وفرنا بجائزة افضل فرقة مشاركة في هذا المهرجان . ثم تحدث السيد قادر كردي مصمم لوحات في الفرقة قائلاً تتألف فرقتنا من خمسة عشر راقصاً وخمس عشرة راقصة فضلاً عن الموسيقيين والمطربين، وكلهم يدفع به الحرص لتقديم ما هو متائق.



المدير التقى بمدير الفرقة ومدير الرقصين والراقصات .

مقترحات لإنشاء شاليهات على ضفتي شط العرب في البصرة

البصرة / (أصوات العراق)

من القرنه ١٠٠ (كم شمالي البصرة) إلى مدينة الضاو (١٠٠ كم جنوبي البصرة) حيث يصب في الخليج ، وترافق ضفتيه من المنع حتى المصب غابات كثيفة من النخل، وتصلح ضفافه حسب رأي الكثير من الخبراء في مجال السياحة والاستثمار أن تكون منتجعات ومناطق سياحية

قال مدير دائرة سياحة البصرة إن دائرة السياحة في البصرة تقدمت بمقترحات إلى وزارة السياحة والآثار لإنشاء شاليهات على ضفتي شط العرب . وأوضح عبد الكريم رزوقي في اتصال هاتفى مع وكالة ابناء (أصوات العراق) المستقلة اليوم أن "سياحة البصرة تنتظر الرد على تلك المقترحات ليستنى لها وضع المخططات والخرائط والكلفة التقديرية". مضيفا "ستكون تخصيصات هذا المشروع إذا تمت الموافقة عليها ضمن ميزانية عام ٢٠٠٧ المقبل".

وأضاف ان " هناك مشاريع استثمارية ستنفذ في البصرة السنة القادمة تشمل فنادق كبيرة عرض معظمها على شركات استثمارية".

وأوضح أن ٢١ شركة سياحية في البصرة تمارس عملها في المجال السياحي وطالبت هذه الشركات وزارة السياحة بتقديم الدعم لها لتوسيع عملها . ويمتد نهر شط العرب إلى نحو ٢٠٠ كيلومتر داخل الحدود الجغرافية لمحافظة البصرة بدءا



مقترحات لإنشاء شاليهات على ضفتي شط العرب في البصرة

فيا الحف الختامي لمهرجات كه لاوتر الثقافي العاشر والذي اقيم مؤخرأ فيا السليمانية قدمت الفرقة القومية للرقص الشعبي فيا السليمانية ، عرضاً فولكلورياً راقصا مت خلال ثلاثين ما بينا راقص وراقصة . استطلاعوا ان يجذبوا اهتمام جمهور الحضور ، الذي غصت به قاعة جامعة السليمانية .

و يستمر العرض ..

أنت وأحبابك

مستحقون رصيد \$3

مستحقون رصيد \$3

\$15 =

إحصل على خط أثير ب \$15 والآخر مجاناً
مستحقون بـ \$3 كل خط

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بمركز خدمة الزبائن على الرقم 107